



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ/ماجستير حديث

محاضرات في مادة تاريخ الوطن العربي
أوضاع مصر بعد السيطرة الفرنسية

الأستاذ الدكتور

طه خلف محمد الجبوري

العام الدراسي

٢٠٢٦/٢٠٢٥

تتلقى افكار تاليران وبونا بارت حول حمله مصر الفوائد المترتبة على ايجاد مستعمرات جديدة في الظروف الحاضرة بداء الحملة الفرنسية العسكرية التي قام بها جنرال نابليون بوناپرت على الولايات العثمانية مصر والشام سنة 1798 الى 1801 بهدف الدفاع عن المصالح الفرنسية ومنع الانجليز من القدرة على الوصول للهند لقد كان من اثار اتفائه تاليران في الراي ومطالبتهما بمحاوله فتح مصر باعتبارها وسيله ناجحة للاقتصاص من الانجليز بطردهم من الهند وفي 12 ابريل عام 1798 قرارا يوضع (جيش الشرق) تحت قياده بوناپرت وفي 19 مايو 1798 خرجت الحملة من ميناء طولون وقطعت البحر المتوسط من الغرب الى الشرق وبعد ان احتلت الإسكندرية زحفت الى القاهرة فدخلها في يوليو 1798 وكانت بريطانيا قد ارسلت اسطولا بقياده الجنرال نيلسون التعقب الحملة الفرنسية فجاء الاسطول الفرنسي وهو رابط في الخليج ابي قير بعد انزل قوات الحملة في الإسكندرية واشتبك معها في معركة ادت الى اغراقها في اول اغسطس 1798 وقد كان لمعركة ابي قير البحرية هذا النتائج

اولا: كبدت البحرية الفرنسية خساره جسيمة قضت على كل امل في امكان

احيائها فظل الانجليزي اصحاب السيطرة على البحر

ثانيا: فرض الانجليزي حصارا شديدا على شواطئ المصرية المطلة على البحر المتوسط حتى

اصبح من المتعذر تماما على فرنسا ان ترسل نجدات الى الجيش الشرق في مصر

ثالثا: اضطر الفرنسيون في مصر الى الاعتماد اعتمادا كليا على تدبير شؤونهم وسد حاجاتهم

في هذا البلد على مواردها الداخلية.

الثورة القاهرة الاولى:

قاده الازهر الشريف لواء المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي في القاهرة فقتل الحاكم الفرنسي لمدينه القاهرة ديبوي فيما عرف بالثورة القاهرة الاولى في اكتوبر سنة 1798 كما اشتعلت الثورة في اقليم المجاورة مما ادى الى استخدام القوات الفرنسية والقمع والارهاب ضد المواطنين فعمدت الكثير من الثائرين ودخلوا جامع الازهر بخيولهم مما اثار الشعور الديني لدى المصريين وادى استشهاده في تلك الثورة من المصريين حوالي 2000 مصري اما الفرنسيون فقد قتل منهم 200 فرنسي منهم القائد الفرنسي دي بوي وبعد احداث نابليون تحديث النظام السياسي حيث قام بتعطيل ديوان العام وقد كانت هناك اسباب جعلت المصريين يقومون بتلك الثورة ومنها فرض ضرائب باهظة خاصه على التجار عكس وعود نابليون عندما قدم الى مصر وتفتيش الفرنسيون للبيوت والدكاكين بحثا عن الاموال وهدم الفرنسيون للمباني والمساجد كحجبه تحصين لمدينه القاهرة واعدام بعض الزعماء مثل سيد محمد كريم التحالف العثماني الانجليزي الروسي.

تحالف الدولة العثمانية مع الانجليزي وروسيا

بهدف اخراج الفرنسيين من مصر بقوة العسكرية وذلك بأرسال حملتين احدهما بريه من جهة الشام والاخرى بحريه من جهة الإسكندرية فلما علم نابليون بذلك خرج بحمله عسكريه الى الشام في مارس 1799 لكنها فشلت في اقتحام مدينه عكا بسبب حصانتها واستبسال اهلها عنها بقياده حاكم عكا احمد باشا الجزار وفي تلك الاثناء قرر نابليون العودة سرا الى فرنسا وترك نابليون قياده الحملة الى كليبر. كليبر قائد الثاني للحملة الفرنسية في مصر بعد رحيل نابليون الى فرنسا في اغسطس 1799 وكان عوده نابليون لفرنسا سرا تارك الحملة بسبب معرفته بتدهور الاوضاع في فرنسا بسبب حربها مع النمسا وحلفائها ثانيا طمع نابليون في حكمه فرنسا

معاهده العريش 24 يناير 1800

شرطت المعاهدة ان ترحل الحملة الفرنسية بكامل جنودها واسلحتها على سفن الإنكليزية نظرا لان الاسطول الفرنس تدمر بالكامل وعلى النفقة الدولة العثمانية خلال ثلاثة اشهر فشلت المعاهدة بسبب انجلترا طالبت بخروج الفرنسيين كامري حرب اي بدون اسلحتهم فرفض كليبر واستعد للحرب مع العثمانيين الذين قابلوه في عين الشمس بالقاهرة وهزم كليبر العثمانيين واستعاد منهم الاماكن التي سبق ان سلمها لهم في معاهده وعاد العثمانيين الى بلاد الشام

ثوره القاهرة الثانية 20 مارس 1800

انتهز المصريون فرصه خروج كليبر بأغلب قواته وانشغالها بمحاربه العثمانيين فاعلنوا ثورتهم وحاصر بقيه القوات الفرنسية داخل القاهرة وهاجموا مقرات القيادة للجيش الفرنسي وحفروا الخنادق والتسلح الاهالي بكل ما موجود وكان من اسلحه اسلحتهم المدافع العثمانية وكان لكبار العلماء والتجار دور كبير في بقياده الثورة على راسهم السيد مر مكرم نقيب الاشراف وقامت المدافع الفرنسية بضرب الثوار التي قضوا على رجالها وقامت القوات الفرنسية بأحراق بيوتها وشن الفرنسيون هجوما على احياء قاهره في حين الفرنسيون اتفقوا مع مراد بك على اخضاع ثوره السعيدة في مقابل ان يحكم مراد بيك الصعيد فوافق

مصرع كليبر /

عاد كليبر الى القاهرة 10 يونيو 1800 خرج الى جزيره الروضة صبيحه 14 يونيو 1800 ثم تفقد اعمال الترميمات في الازبكيه في مسكن ودار القيادة العامة وبقية الاعمال في السراي مع بروتان وبينما يسيران في المشي خرج عليهما سليمان الحلبي بهيئة متسول ثم انقضى على كليبر وضربه بخنجر اربعة ضربات متتاليه قضت عليه فتوفى كليبر في الساعة 3:00 من بعد